مناهج النقد الحديث و المعاصر بين السياق والنّص

الباحثة: حفيظة بن عبد المالك
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الجزائر

الملخص:

أصبح الحديث عن المناهج النّقدية في النقد المعاصر، أصبح الشغل الشاغل للكثير من الباحثين والناقدين في يومنا هذا، ويعود انبثاق المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة إلى كمٍ من التراكمات الثقافية والتيارات الفكرية المختلفة، والتي سينافي إثرائها تقاطع العديد من المعارف والآداب العالمية لشعوب وحضارات مختلفة، ولقد كان لكل منهج من المناهج الفضل في التمهيد للمنهج الذي يليه.

والعمل الأدبي وهو موضوع النقد عامةً، ونجد اهتماماً بالخطاب الروائي خاصةً مع تبلورِ علمِ النقدِ عامةً، أمّا المنْهجُ فيتبنى طريقة في التحليل، وليس ثمة منهجٌ دون أدوات إجرائيةٍ يعملُ عليها، والعلاقة بين التحليل والمنهج لا تسمح بعزْل أحدهما عن الآخر، فهي علاقة تداخلٍ تتظافرُ كلّها من أجل تحصيل الخطاب الأدبي وغاياته وأهدافه.

لقد تبلورت المناهج النقدية واتخذت مسارين في توجُهها، حيث قسمها الباحثون-من خلال تعاملها مع العمل الأدبي- إلى قسمين:

أولهما: النقد السياقي: وهو الذي يستعمل نظريات المعرفة الإنسانية لمحاورة النصوص، حيث ينطلق من النص إلى خارجه، ونجد فيه مناهج عدة: (المنهج التاريخي، الاجتماعي، النفسي، الأخلاقي...الخ).

فهو إذن ينطلق من النص إلى خارجه، ويعطي للسياق أولوية للنص، وتجعل هذا الأخير تابعاً له، ثانيهما، فهو: النقد النصي أو النسقي : فهو نشاط يحكم إغلاق الباب في وجه السياق أي يقتحمُ ويلجُ النّص من داخله ويجعله بنية مكتفية بذاتها، وكذا مدى تأثير النص على القارئ، ونجد فيه مناهج منها: (البنيوية ، التفكيكية، جمالية المتلقي) .

فالإشكالية المطروحة هنا: ما هي المناهج النقدية الحديثة و المعاصرة ؟ وما هي منطلقاتها الفكرية ؟ و وما الفرق بين المناهج السياقية و النصية؟

وأي منهج نقدي معاصر أنجعُ لتحليل الخطاب السردي؟.

الكلمات المفتاحية: منهج نقدي معاصر، علم السرد ، الخطاب الروائي، السياق، النص، النسق، البِنيوية، التفكيكية، جمالية التلقي.

السرد هو الذي يهتم بشؤون الحكي، وكلما يمتُ إليه بصلة (الراوي، المروي له، التقنيات السردية وغيرها) وقد ارتبط وجوده بوجود الإنسان في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة، ولهذا فهو قديم النشأة قدم نشأة الإنسان، ومستمر ومتواصل ومتطور، استمرار وتواصل الحياة البشرية، ويمتد مفهومه ليشمل مختلف المجالات والخطابات، فهو يتواجد في اللغة المكتوبة، كما يتواجد في اللغة الشفهية ويتواجد في لغة الإشارات والإيماءات كما يتواجد في التاريخ والرسم والملحمة، وبعبارة أدق وأصلح"هو موجود في كل ما يقرؤه الإنسان أو يسمعه أو يشاهده أو يحكيه، وذلك ما عبر عنه رولان بارت في قوله:" ويمكن للقصة أن تعتمد على اللغة المفصلية ، شفوية أو مكتوبة،ويمكنها كذلك أن تعتمد على الصورة، ثابتة أو متحركة، كما يمكنه أن تعتمد على الحركة، وعلى الاختلاط المنظم لهذه المواد، وإنها لحاضرة في الأسطورة والخرافة، وحكايا الحيوان والحكاية، والتنمية القصيرة، والملحمة، والتاريخ، والتراجيديا، والمأساة، والكوميديا، والمسرح الإيمائي، والصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملونة...وإن القصة لحاضرة بكل هذه الأشكال غير المتناهية تقريباً في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة، وفي كل المجتمعات وهنا لتبدأ مع التاريخ الإنساني نفسه"[1].

أمّا السردية فهي مصطلح نقدي معاصر تبلور في التراكم المعرفي النقدي، وأنتج تقنيات تمكن الدارس من الوقوف على مكونات النص الأدبي، والكشف عن بُناه، وظلاله الانفعالية ومدى تأثير هذا المتلقي، وغير أن النص الأدبي هو رست عليه جملة كبيرة من التقنيات الإجرائية لحل شفراته وأبنيته،ولعلّ المناهج النقدية التي شهدها النقد الحديث في هذا القرن أظهرت تبايناً في الممارسة التطبيقية التي يعالج بها النص.

فظهرت مقاربات نقدية تدرس النص الأدبي بأدوات ومنطق بعيد عن حقيقة النص-المناهج السياقية- الأمر الذي تولد عنه الاهتمام بالمبدع، فانحرف النقد الأدبي إلى البحث عن قضايا بعيدة عن النص فكانت سيادة نزعة سلطة المبدع في النقد.

ثم جاء المد البنيوي كأداة ورواق-ابستمولوجي-معرفي غمر النقد في البحث عن مكونات النص بداية ونهاية، فتمخضت عن هذا التوجه نزعة سيادة سلطة النص باعتبار النقد الأدبي بنية مستقلة عن السياق والمؤلف والتاريخ، التي تدرس النص (المادة اللغوية) للكشف عن بناه الداخلية، غير أن هذا المسعى "لم يملك القدرة على الإنتاج التام أو الثابت أمام اشتراك عناصر أخرى خارجة عن النص في عملية تكوينه"[2] لأن النص عملية صيرورة يتقاطع مع عدد لا يحصى من النصوص السابقة عليه، والتي تستوعبها إرادياً أو لا إرادياً ثم جاء المد السوسيولوجي التفكيكي الذي أغنى المقاربات النقدية، وفتح مجالاً واسعاً لتأويل القارئ، وكان التركيز على هذه النقلة في الدراسات الأدبية جعلت البحث في البنية السردية أكثر موضوعية ، وكان هذا المنحى حداً فاصلا بين المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة، فتحرر النقد المعاصر من سلطة المبدع، وسلطة النص وأصبح رهينة القارئ-الناقد .

فالنقد الأدبي يدس البنية السردية للنص في علاقة حوارية لا تفصل النص عن سياقه الذي انبثق منه، لا عن النصوص السابقة عليه، فهو نشاط فكري يتناول الخطاب الأدبي الذي هو عبارة عن محصلة معينة تقع بين فعل التفكير وفعل الكلام فهو" فكر يتلبسُ بعلامات لكي يصبح مرئياً عن طريق الكلمات أو على العكس عبارة عن بنى لغوية ذاتها تتركب بشكل تتنجُ فيه أثرا عن المعنى" [3].

فالدراسة ترتكز أساسا على عناصر العمل الأدبي في جميع مستوياته(اللفظية، التركيبية، الدلالية) ضمن البنية السوسيونصية لاكتشاف نظامه الخاص في نسقه الكلي، وفك شفراته والوقوف على أدبيته"والتي تتحدّدُ بمقدار الخروج عن القالب المرسوم"[4] .

وبالتالي فإن السردية كعلم يُعنى بتحليل النص الأدبي بمفاهيم وتقنيات مكنت الناقد من الوقوف على بنية النص لكن التساؤل الذي يتبادرُ إلينا في هذا الموقع هو أيّ من المناهج النقدية المُعاصرة أنجعُ لدراسة النص السردي؟ و ماهي منطلقات المناهج النقدية الحديثة و المعاصرة؟ و ما هي أهم المرتكزات التي يعتمد عليها كل منهج في تناوله للنص ؟

وسنتعرف فيما يلي على أهم المناهج النقدية المعاصرة التي تتراوح بين مناهج نقدية سياقية وأخرى نسقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: المناهج السياقية: لقد احتل السياق مكانة مهمة في تحليل الخطاب، فالسياق هو المرجع الذي يُحال إليه المتلقي كي يتمكن من إدراك مادة القول، ويكون لفظياً قابلا للشرح الفظي"[5]، إذن فمعرفة السياق ضرورية لتذوق النص وتفسيره، فمن هنا برز نشاط الناقد وبرزت المناهج التي تهتم بتاريخية النص واجتماعيته وواقعيته، وأطلق عليه اسم القراءات السياقية ومن بين هذه المناهج أذكر:

1- **المنهج التاريخي**: يعتبر المنهج التاريخي الصرح النقدي الراسخ الذي واجه كل المناهج النقدية الحديثة"فهو منهج يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير وتعليل ظواهره، أو التاريخ الأدبي لأمة[6]؛ إذ يقوم هذا المنهج على الصلة الوثيقة بين الأدب والتاريخ فأدب أمة ما من الأمم يعدُّ تعبيراً صادقاً عن حياتها السياسية والاجتماعية، ومصدراً مهذباً من مصادرها التاريخية ذلك لأنّ الأديب يُلمُ بروح الحوادث والأطرِ المتعاقبة فيصورها ثم يتأثر به"[7].

ولهذا نرى أن هذا المنهج يعمل على إبراز الظروف التاريخية والاجتماعية التي أنتج فيها النص ودراسته لا تكون هدفاً قائماً بذاته بل تتعلق بخدمة هذا النص، فالمنهج التاريخي يُعنى بدراسة الأديب ومعرفة العصر الذي عاش فيه والأحداث العامة والخاصة التي مرّ بها، أي دراسة النص في ضوء حياة الأديب وسيرته وظروفه التي أثرت فيه"فالعالم بالبيئة الاجتماعية والتطورات التي طرأت على الأمة وتاريخها علماً تاماً ، يستطيع أن يتبين تأثير ذلك كله في أدبها، وإذا عرض عليه شعر لم يسمعه من قبل أمكنه أن يعرف من أي إقليم هو، وفي أي عصر كان..."[8].

ويذهب المنهج التاريخي في النقد بشكل خاصة إلى أهمية ما هو خارج النص ومعرفة سياقاته، وبهذا مما دعا النقاد إلى استنباط القيم من الواقع الخارجي، ومما هو متخصص من الأبحاث للتوصل إلى مجموعة التراكيب والتأويلات.

ومن أهم رواد هذا المنهج في النقد الغربي والعربي يمكننا أن نذكر ما يلي:

أ- في النقد الغربي: نجد سانت بيف(1804-1869)(Sainte Beuve)

حيث يعتبر من "النقاد الذين اتبعوا المنهج التاريخي فكتب عن القرن السادس والسابع عشر، فساهم في تطور النقد الأدبي خلال ذلك القرن ودعا إلفى دراسة الأدباء دراسة علمية تكشف عن صلتهم بعصورهم وأوطانهم والوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه وصفاتهم الشخصية وأمزجتهم الفنية ومناحيهم الفكرية"[9].

كما نذكر كذلك هيبوليت تين(1828-1893)H.Taine: هو فيلسوف ومؤرخ وناقد فرنسي درس النصوص الأدبية في ضوء تأثير ثلاثيته الشهيرة(العرق أو الجنس).(البيئة أو المكان)، (الزمان أو العصر)...[10].

كما نجد كذلك الأكاديمي الفرنسي: غستاف لانسون(1857-1934)Lanson Gustave الذي يعتبر رائد المنهج التاريخي وله مقالةٌ شهيرة عن "منهج تاريخ الأدب التي نشرها في مجلة الشهر revue du moi محدداً خطوات المنهج التاريخي[11].

ب-**في النقد العربي** فنجد في نهايات القرن20 بداية الممارسة النقدية التاريخية، فمن أهم رواد العرب نجد: أحمد ضيف(1880-1945): الذي عُدّ أول متخرج من مدرسة لانسون الفرنسية، فهو أول أستاذ للأدب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربي...وحصل لعى الدكتوراه من جامعة باريس...[12]. كما نجد كذلك محمد منذر (1907-1977) الذي يمكن عده الجسر التاريخي بين النقد الفرنسي والغربي، ونجد مجهودها واضحاً في كتابه:"النقد المنهجي عند العرب"[13].

عيوب المنهج التاريخي:

من مخاطر المنهج التاريخي الاستقراء الناقص والحكام الجازمة والمبالغة في التعميم، والاستقراء الذي يؤدي بنا إلى الخطأ في الحكم والاعتماد على الحوادث البارزة والظواهر الفذة التي لا تمثل سير الحياة الطبيعية[14].

✓ المنهج التاريخي يقتضي دراسة الموقف من جميع زواياه، فللفرد أصالته وللمجموعة أصالتها، وعلينا أن نفرز بين هاتين الأصالتين وأن نبحث عن المشترك بينهما وعلينا أن ندرك الأدب خصوصية فردية تتأثر بالتيار العام، ولكنها لا تندمج في التيار العام[15].

✓ الوقوف على هذا المنهج يدفع الباحث إلى خطأين: الانخداع، وردِّ كل شيء أدبي إلى ما يجري في عصره، وكذلك يتضح عجزه عن تفسير شخصية الأديب كما أنه يتعامل مع الأدب تعاملاً سطحياً ولا يغوص من أجل استخراج جماله وتأثيره، كما أنه يعتني بالموضوعات من حيث مقدار صلتها بالتاريخ دون العناية بالناحية الفنية التي تتصل بعناصر الأدب..."[16].

02: **المنهج الاجتماعي**: يعتبر من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية حيث انبثق من حضن المنهج التاريخي وتولد عنه،واستقى المنطلقات الأولى منه...كما أن المنطلق التاريخي هو التأسيس الطبيعي له، عبر محوري الزمان والمكان[17].

ولقد كان إرهاصاته الأولى في القرن 19 في كتابات"مدام دي ستايل" لتشير إلى دراسة الأدب من حيث علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية، حيث أصدرت عام 1800م كتابها:"الأدب في علاقته بالأنظمة الاجتماعية"[18]؛ أي أنها تبنت مبدأ الأدب للتعبير عن المجتمع.

إذن هو منهج مرتبط بالأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة، فيكون الأب ممثلا للحياة الاجتماعية وهذا ما ذهب إليه شوقي ضيف:" وهذا يدفع الباحث إلى التعمق في طبقات المجتمع ومحاولة تبيين ظروفها وما بينها من علاقات ومدى تأثير هذا العلاقات في شخصيات الأدباء وما نهضوا به من دور أو أدوار في الحياة العامة"[19].

وقد فرق بعض الباحثين بين المنهجين (الأدب والتاريخي) بما يلي: إذا تطرق الدرس الأدبي للنصوص الأدبية القديمة فهو تاريخي، أما إذا تناول نصوصاً حديثة كان منهجاً اجتماعياً .

من رواده عند الغرب"جورج لوكاتش" وأيضا نجدُ بلخانون(1857-1918) كما يمكن ذكر لينين(1870-1924)، وفي ألمانيا ظهر هيجل الذي قام باتحاد الشكل والمضمون وأرى أن العالم في تغير والتناقض هو دافع لكل تطور[20].

أمّا عند العرب(النقاد) فقد ظهرت البذرة الأولى في كتابات أحمد أمين وسلامة موسى متجليا في تفاعل الرؤيتين التاريخية والاجتماعية تفاعلاً بسيطاً يستمد مرجعياته النقدية من سانت بيف وهيبوليت تين، ثم تطور على يد لويس عوض الذي كان له العديد من البحوث على هذا المنهج...[21]، كما نجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمود أمين، والناقد المغربي محمد بنيس، ونجد في الجزائر: عبد الله الركيبي، محمد مصايف، زينب الأعوج، مخلوف عامر، وأحمد طالب[22].

عيوب المنهج الاجتماعي: للمنهج الاجتماعي جوانب تقصير منها:

- أنه غير قادر على الكشف عن الخواص النوعية للأعمال الأدبية، لأنه يكتفي برصد الظواهر ولا يتعمق في تفسيرها[23].
- سيطرة التوجهات المادية في هذا المنهج مما عجّل من بزوال حرية الأديب.
- يهتم هذا المنهج بالأعمال النثرية كالقصص والمسرحيات، ويركز الناقد عن شخصية البطل.
- يغلب أصحاب هذا الاتجاه في إفراطهم في الاهتمام بمضمون العمل الأدبي على حساب الشكل[24].

03- المنهج النّفسي: المنهج النفسي"هو ذلك المنهج الذي يُخضعُ النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفيّة وخيوطها الدقيقة، ومالها من أعماق وأبعادٍ وآثار ممتدة[25].

يعتبر المنهج النفسي من اتجاهات النقد الحديثة، هدفه أن يُحلّلُ لغة النص الأدبي، ليصلَ إلى مخبآت النفس اللاشعورية للكاتب، عن طريق شبكة الإشعارات والصور البلاغية المضمرة في بنيةِ الأثر، أي هذا الاتجاه يجمع بين الأسس النفسية والأسس النقدية، ليقف على حقيقة منطق الشعور من خلال لغة النص ولغة الشعور.

من رواد هذا المنهج عند الغرب:سيجموند فرويد(1850-1939) ويونغ(1875-1901) وأدْلُرْ(1870-1937)[26]، وأمّا في النقد العربي فنجد أمين الخُولي(1896-1966) نشر بحث بعنوان:" البلاغةُ وعلمُ النفسِ"، ونجد كذلك: عباس محمود العقاد(1889-1964) وعبد القادر المازني (1890-1949) ونجد كذلك مصطفى سويف.

عيوب المنهج النفسي: للمنهج النفسي في النقد عيوب وجوانب تقصير أهمها:

- هذا المنهج يُعرِض منبعه لعصبية دينية أو مذهبية أو منهجية أو جنسية أو ذوقية فيصل في تفسير الأدب ونقده، مع هذا اللهو الغريب الذي ينقل الدراسة من مجالها الحقيقي إلى مجال الدعاية السخيفة[27].
- اهتمام هذا المنهج بالفنان أكثر من الفن وإيمانه المتطرف بأن النص تعبيري أمين عن نفسية صاحبه ولجوئهِ إلى التعسّفِ والتبرير بدل الحقيقة الموضوعية.
- اختناق الأدب في هذه الأجواء التي يتحول فيها النقد الأدبي إلى تحليل نفسي وتوازي القيم الفنيّة وانغمارها في لجّة التحليلات النفسية التي لا تميّزُ بين عمل فني جيد وآخر رديء[28].
- يأخذ هذا المنهج سيرة الأديب وسيلة لدراسة أدبه.
- يقتضي هذا المنهج من الإسناد كل شيء إلى شخصية الأديب، وحياته الخاصة، وإغفال آثار البيئة وعواملها[29].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: المناهج النقدية النصيّة (المعاصرة):

-ماهية المناهج المعاصرة في الدراسات النقدية وأسُسها:

خضعت الدراسات الأدبية والنقدية إلى ما يعرف فعل التطوير خلال العصر الراهن، مثلما حدث في جميع ميادين المعرفة، كانت الحاجة إلى تطوير نابعة من قصور المناهج السياقية(contectuelle) التي أهملت النص الأدبي وصرفته إلى العوامل المنتجة للعمل الأدبي: المؤلف، التاريخ، المجتمع....حيث تمثل الأدب والنقد تحديداً-خلال هذه الفترة- بالجمود والسلبية، ولم يعُد يُعرف الأدب إلاّ بأنه مجال لحفظ نصوص الأولين ومعرفة سيرهم الذاتية، كما صرف الاهتمام عن الأدب وقيمته في تطوير مهارات الدارسين.

انتقلت-إذن- الدراسات الأدبية والنقدية مرحلة جديدة تحاول أن تتخطى سلبيات "المناهج السياقية"، لتؤسس صرحاً جديداً هو المناهجُ النصّانية « Textuelle »، التين جلبت الكثير من الاهتمام وغيرت وجهة النظر القائلة بعشوائية نتائج الدراسات الأدبية، وكانت الميزة العلمية وانفتاحها على العلوم الطبيعية والدقيقة أشد الخصائص أهمية وخطورة في الوقت ذاته، ومن بين هذه المناهج.

لم ينبثق المنهج البنيوي في الفكر الأدبي والنقدي في الدراسات الإنسانية فجأةً، وإنّما كان كانت له إرهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين في مجموعة من السيئات والمدارس والاتجاهات المتعددة والمتباينة مكاناً وزماناً[30].

حيث كانت أفكار العالم اللغوي السوسيري "فيرديناند دي سوسير" هو المنطلق لتوجهات البنيوية، من خلال المبادئ التي أملاها على تلاميذه في الدراسات الغوية في جنيف، فهي تمثل بداية الفكر البنيوي في اللغة.

ولا يتأتى فهم البنيوية إلاّ بالتحديد مفهوم البنية Structure ²وهي مشتقة من الفعل اللاتيني Stuere أي بُنى، وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها، أما في العربية فبنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري[31].

وقد عرفها جان بياجيه أنّها"نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقاً، علماً من شأن هذا النسق أن يظل قائماً ويزداد ثراءً بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[32].

أي أن البنيوية تنطلق من المسلمة أن البنية تكتفي بذاتها، ولا يتطلب إدراكها باللجوء تتكون من عناصر وهذه العناصر تخضعُ لقوانين تركيبية تشد أجزاء الكيان الأدبي.

وقد حصر جانح بياجيه خصائص البنية في ثلاث عناصر هي:[33]

1- **الشمولية Totalité:** ومعناها أن البنية تتألف من عناصر داخلية متماسكة بحيث تصبح كاملة في ذاتها وليست تشكيلاً لعناصر متفرقة، وإنما هي خلية تنبض بقوانينها الخاصة التي تشكل طبيعتها وطبيعة مكوناتها الجوهرية، وهذه المكونات تجمع لتعطي في مجموعها خصائص أكثر وأجمل من مجموع ما هو كل واحد منها على حدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **التحويلات Transformation:** ومعناها أن البنية ليست ساكنة مطلقاً وإنّما هي خاضعة للتحولات الداخلية، فالمجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق والمنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية.

3- **التنظيم الداخلي Autoréglage**: ويعني أن البنية قادرة على تنظيم نفسها مما يحفظ لها وحدتها ويضمن لها البقاء، والبنية بهذا التصور لا تحتاج إلى سلطان خارجي لتحريكها، وإنما تعتمد على أنظمتها اللغوية الخاصة بسياقها اللغوي[34].

هكذا استقت البنيوية النقدية هذه المفاهيم الثلاث –الآنفة الذكر- لإرساء ذاتها كمنهج صارم في تحليل الخطابات اللغوية والسردية،حيث استطاعت أن تستغل مفهوم الفريق Groupe في الرياضيات، كما استوحى مؤسسها"فرديناند دي سوسير" نظرية التوازن المتزامن، وأيضا فعل "ليفي شتراوس" حين استخرج نماذجه البنيوية من الجبر العام.

رُوادها:

– **في النقد الغربي:**

– **فيرديناند ديسوسير: Ferdinand De Saussur:** الذي صاغ تصنيفات التي شكلت بداية للنقد البنيوي الجديد الذي يرى أن اللغة نظام اجتماعي حيث درسها عبر عناصرها التكوينية[35].

– **رومان جاكبسون Roman Jakobson:** له دور كبير في التنظيم والربط بين مختلف الاتجاهات الغربية في النص الأول من القرن العشرين،بداية مع الشكلانيين ثم صار عضواً في حلقة براغ اللغوية في الثلاثينات، ثم بعدها انتقل في الأربعينات والخمسينات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كان له تأثير كبير في بلورة الأفكار البنيوية اللغوية[36].

– **كلود ليفي شتراوس :** أحد علماء الإنسان والأنثروبولوجيا، استفاد من أفكار دي سوسير في اللغة، فأنشأ منهجاً يرصُدُ النُظم الكلية التي كان يسميها الأبنية والتراكيب القائمة في حياة الإنسان، وخصوصاً في الظواهر الاجتماعية والثقافية.

عمد على تطبيق المنهج البنيوي في دراسة الأسطورة، إذ قام بتقطيعها إلى جمل قصيرة وكتابة كل جملة على بطاقة فهرسة، ثم تصنيفها وفقاً لعلاقتها بوظيفة من الوظائف المستمدة إلى شخص من الأشخاص[37]

– **في النقد العربي:** لقد كانت فاتحة عهد العرب بالبنيوية مع بداية السبعينات من القرن الماضي حيث راح روادها يقومون بتعريب النقد الغربي، وتقديمه إلى الساحة النقدية العربية، ثم توالت البحوث في ميدان الدراسة البنيوية على اختلاف آلياتها واتجاهاتها مثل:

– **كمال أبو ديب:** في كتابه البنية الإيقاعية للشعر العربي، و"جدلية الخفاء والتجلي" الذي يعتبر من أبرز المؤلفات النقدية حيث اهتم بالنقد العربي[38].

– **صلاح فضل:** "النظرية البنائية في النقد العربي" والذي قام من خلاله بتأصيل التفصيلي للبنيوية التي كانت لها بذور قد غرسها الرواد الأوائل في الوطن العربي[39].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **عبد الله الغذامي**: "الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية في 1985م، الذي يُبنى فيه منهجين نقديين ونهما البنيوية والتشريحية "التفكيكية".

– **نبيلة إبراهيم**: التي ترى أن المنهج البنيوي يعتمد في دراسته للأدب على النظر في العمل الأدبي في حد ذاته، بوصفه بناءً متكاملاً بعيداً عن أية عوامل أخرى، أي أن أصحاب الاتجاه يعكفون من خلال اللغة على استخلاص الوحدات الوظيفية الأساسية التي تحرك العمل الأدبي[40].

– **عيوب المنهج البِنيوي**:

- يعتبر جاك دريدا Jacques Derrida من بين الذين عجّلوا إلى هدم البنيوية والتخلي عنها،حيث هاجم ما فيها من تجريد واختزال شكلي.
- وصفها بفلسفة لا إنسانية لأنها تدعو إلى موت المؤلف الذي لم يعد إلاّ اسماً مشطوباً على صفحة الغلاف الأدبي[41].
- هدف إلى خلع الأعمال الأدبية عن جذورها وقتلها.
- البنيوية شبه علم فهي تخبرنا برطاقة غريبة ورسوم بيانية وجداول معقدة بأشياء نعرفها مسبقاً.
- البنيوية صورة محرفة للنقد الجديد New Griticism من خلال التعامل مع النص كما أنه مقطوع من موضوعه مستقل عن دواعي القراءة.
- البنيوية تهمل المعنى وإن كانت تسلم بأن النص متعدد المعاني ولكن عدم اهتمامها به وجعلها على خلاف مع التأويليين[42].

أقامت البنيوية قاعدة علمية للنقد الأدبي المعاصر لا يمكن تجاهلها، وحملت الكثير من الحسنات لكن كما يُقال "كل نظام يحمل بذور فنائه، فقيامها على النزعة اللاإنسانية (وتغييبها للذاتية، وطمسها للتاريخ وإعلاؤها العقلانية على حساب الروحية، وقصر الحياة لتكون مجرد نسقم في منظومة مغلقة)[43]، جعل ضوءها يختفي وسط عتمة مخبرية، ليظهر منهج جديد يصحّح مسارها، واعترف أصدقاؤها بفشلها الذريع وعلى رأسهم رولان بارت Roland Barth الذي عبّر عن رغبته في تجاوزها كما سانده "تزفتان تودوروف" حيث اختاروا مساراً آخراً، علّ هذا المسار ينجحُ في إضاءة دهاليز النص والثقافة بعامة ألا وهو المنهج السيميائي.

المنهج السيميائي: أو السيميوطيقا Sémiotique على يد العالمين F.Desaussure وشارل ساندرس بيرس Charles sanders pierce وهي:" علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصله"[44]

وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة، فهي إذن علم يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون، ويدرس بالتالي توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية.

اتخذت السيميوطيقا طابعاً علمياً مثل سابقتها، باعتبار مؤسسها الفعلي"بيرس" كان عالماً رياضياً منطقياً، فهو الذي حدد موضوعها، في دراسة جميع المعارف الإنسانية إذ يقول أنه لم يكن في استطاعته أن يدرس أي شيء كان، الرياضيات، الأخلاق، الميتافيزيقيا، الجاذبية الأرضية، الديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء، وعلم التشريح المقارن، وعلم الفلك، وعلم النفس، وعلم الصوتيات، وعلم الاقتصاد، وتاريخ العلم، والكلام والسكوت، والرجال والنساء، والنبيذ وعلم القياس والموازين إلاّ كنظام سيميوطيقي[45].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند "بيرس" يرادف المنطق السيميوطيقا، إذ يقول:"إنّ المنطق بمعناه العام، ليس سوى تسمية أخرى للسيميوطيقا"[46]، فالسيميوطيقا-إذن- عند بيرس مبنية على المنطق والرياضيات والظاهراتية على النحو الآتي:

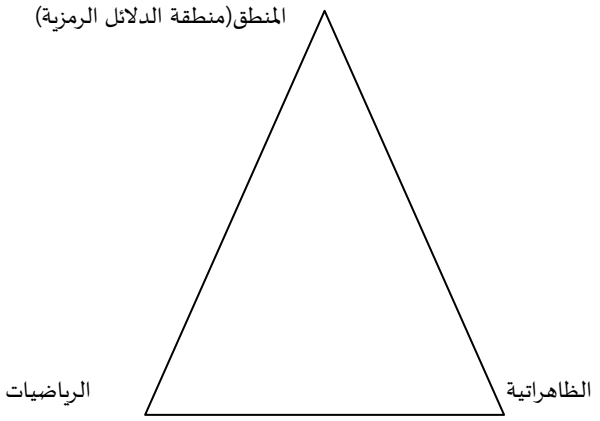

(تحليل مقولات وتمظهر السرد+ صياغة فرضيات+ استنباط نتائج)

قدّم"بيرس" طرحاً ثلاثيا جديداً للعلامة، بدل الطرح الثاني الذي قدّمه "سوسير" يقوم على أصل "رياضي"، ويمكن تمثيله بالمخطط الآتي:

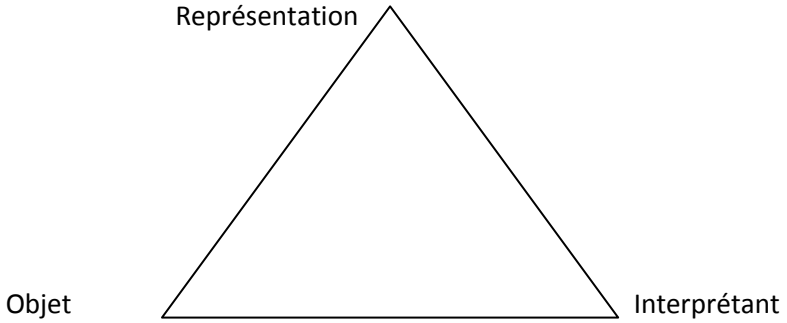

Représentation، ويقابل "الدال عند سوسير

Interprétant، ويقابل "المدلول" عند سوسير

Objet، لا يوجد له مقابل في عرف سوسير، وهو يعني الوجود الواقعي للشيء.

وهكذا اعتمدت المناهج النقدية المعاصرة على مبادئ علمية، وحاولت أن تخضع الظاهرة الأدبية لقوانين دقيقة عسى ان تنجح في مقاربة الخطابات.

- المنهج التفكيكي:Déconstruction

نشأت هذه النظرية وقامت على أنقاض البنيوية، ازدهرت في السبعينات من القرن الماضي،"وترتبط التفكيكية أو التقويض باسم الكاتب الفرنسي جاك دريدا Deridaالذي عرف بتعدد جوانبه وخصب اهتماماته"[47].

فإن عملية التفكيك ترتبط أساساً بقراءة النصوص وتأمل كيفية إنتاجها للمعاني، وما تحمله من تناقض، فهي تعتمد على حتمية النص وتفكيكه،" تخرب كل شيء في التقاليد تقريباً، وتشكك في الأفكار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموروثة عن العلامة، اللغة، النص، السياق، المؤلف، القارئ، ودور التاريخ وعملية التفسير وأشكال الكتابة النقدية"[48].

وتنصب التفكيكية على النصوص الأدبية محلّلة إياها، وكاشفة عن معانيها ومواطن القلق بها، وسلبياتها، ويتطلب هذا قراءة النص قراءة مزدوجة فهو من ناحية يكشف ويعري المقولة العقلانية التي يرتكز عليها النص، ويلفت النظر إلى لغة النص، وإلى مكوناتها البلاغية ومحسناتها البديعية ويشير إلى وجود النص في شبكة من العلاقات النصانية ودوالٍ[49].

روادها: في النقد الغربي جاك دُريدا، بولْ دِي مالِ

في النقد العربي: هشام صالح كتابه التأويل

عبد العزيز بن عودة[50]

مبادئ التفكيكية:

1- **الاختلاف:différence** تعد مقولة الاختلاف إحدى المرتكزات الأساسية للمنهجية التفكيكية، والذي يَعني به الإزاحة التي تصبح بواسطتها اللغة سفرة نظاماً مرجعياً هاماً ذي ميزة تاريخية عبارة عن بُنية من الاختلافات.

2- **الكتابة أو علم الكتابة: Gramatology** ويقصد بعلم الكتابة العامة التي تتضمن الكلام والكتابة العادية، وأمّا في نظامها العام فهي كل نظام مكاني ودلالي مرئي[51].

3- **التّمركزُ حول العقلِ:Logocentrim**: الذي يعمل على تذويب النص ليصبح مقطع الأوصال مما يؤدي إلى نقض المعنى الأصلي بافتراض جديد..."[52].

موت المؤلف: يُعتبر مقال رولان بارت"موت المؤلف" The death of the aothor الذي نشره عام 1961 للتعبير الرسمي عن الانتهاء الكلي لعهد الاحتفاء بالمؤلف إذ يقول:"إن الكتابة هدم لكل صوت ولكل نقطة انطلاق...الكتابة هي السواد والبياض الذي نتوه فيه كل هوية بدءاً بهوية الجسد الذي يكتب".

مقولة موت المؤلف تهدف إلى إقصاء المؤلف وانتزاعه من النص انتزاعاً، بقدر ما تهدف إلى تخليص النص من شروط الظرفية وقيودها[53].

عيوب التيار التفكيكي: على الرغم من النجاح الذي حققته هذه النظرية إلا أنها لم تسلم من الانتقادات:

- يعتبر جون إلفيس John Ellis واحداً من أبرز الرافضين للتفكيك حيث رأى بأن التفكيك ليس بجديد، وأنّ التفكيكيين استخدموا مصطلحات نقدية جديدة للتعبير عن مقولات من سبقهم إليها من نقاد آخرين.[54]
- يقوم على مواقف استعراضية أو استفزازية تصادف هوى من جانب المثقف الأمريكي صاحب مزاج ذاتي خالص أكثر مما يقوم على مرتكزات نظرية يسهل تطبيقها.
- الأفكار التي تنبتها التفكيكية كانت من أقوى معدل هدمها فكرة غياب المركز المرجعي للنص.
- المبالغة في القول بموت المؤلف في النص وعدم ثبات معاني النص[55].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمالية التلقي:Esthétique de réception

اقترنت نظرية جمالية التلقي منذ بواكيرها الأولى بما آل إليه الفكر الألماني من تطور عبر التاريخ في مستويات أدبية ونقدية كثيرة، وتهتم هذه النظرية بالقارئ وبما يثيره في النص بغض النظر عن النص وشخصية المؤلف.

وتعود جذور التلقي إلى الأفكار التي جاءت في النقد الإنجليزي والفرنسي عند "إدجارد آل بول" الذي أولى القارئ اهتماماً كبيراً في إطار عنايته بالأثر الفني[56].

إن نظرية التلقي تقوم على زحزحة لمركزية المؤلف والاهتمام بالقارئ أو المتلقي، وهذا ما ظهر في مدرسة كونستانس التي هي أولى محاولات لتجديد دراسة النصوص في ضوء القراءة، وكان اهتمام الباحثين قبل ذلك منصباً على كشف الروابط القائمة بين النص ومبدعه، فراح أتباع هذه المدرسة ينادون بانتقال العلاقة من الكاتب إلى نصهِ إلى العلاقة بين القارئ والنص[57].

رُوادها: في النقد الغربي: هانز روبرت ياوس، قُولفغَانج إيزر

أما في النقد العربي فنجد: محمد مبارك، أحمد الناصري

عيوب جمالية التلقي:

أخذت على هذه النظرية بعض المآخذ، ووجهت لها بعض الانتقادات تركزت فيما يلي:

- جنوحها إلى جعل القراءة النقدية قراءة ذاتية لا تحد من جمودها الذاتي وقواعد ولا قوانين.
- أنّها لا تزودنا بأي مقاييس أو معايير تستند إليها في تقويم النص الأدبي أو الحكم على عملية التلقي بالنجاح أو الإخفاق مما يهدد القراءة المنتجة إلى قراءة انطباعية.
- تستخدم نظرية التلقي مصطلحات النقد الجديدة كالمفارقةIrony والتناقض الظاهري pardox والإبهام أو الغموض Ambiguity والتخفي وراء الضمير المتكلم persona، وهذا يجعل القول إن النقد التطبيقي الذي كتبه رواد مدرسة التلقي ونشر في بعض المجالات نقد لم يؤثر كثيراً في النقد الحديث، ويمثل علامة خارقة فيه[58].

وخلاصة ما تناولنا، عن المناهج النقدية الحديثة بشقيها السياقية والنسقية أن المناهج السياقية تهتم بالجوانب الخارجية للنص، أي أنها تلمس حقيقته من خارجه وتعده انعكاسا للمحيط الذي نشأ فيه سواء أكان تاريخياً من خلال الاهتمام بزمان إنشاء النص أو اجتماعياً يهتم بالظروف المحيطة بالكاتب أو البيئة التي عاش فيها، إضافة إلى النسقية التي تهتم بالكاتب والحياة السياسية والاجتماعية التي نشأ فيها هذا النص.

أمّا المناهج النصية، فقد أسهمت في إضاءة النص الأدبي فقد اهتمت البنيوية بدراسة النص في شكله الداخلي وبنيته بعيداً عن السياق الخارجي أمّا التفكيكيّة فتسعى إلى تقويض النص من داخله، فهذا النص يؤثر على القارئ من خلال تلقيه في حين تركز القراءة على تأثير القارئ على النص.

أي أن المناهج النقدية المعاصرة قد فتحت آفاقاً جديدة في نظرتها إلى الإبداع الروائي، مما أتاح للدارسين التعرف على بنية الخطاب السردي، وعناصر السرد الداخلية والخارجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع:

1) إبراهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.
2) أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، ط1، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
3) أحمد أمين النقد الأدبي، ج1، ط3، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، 1963.
4) أحمد يوسف: القراءة النسقية بسلطة البنية ووهم المحايثة، منشورات الاختلاف ، الجزائر2007، ط1.
5) بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د.ط، 2010.
6) بيير جيرو، علم الإشارة "السيميوطيقا"، د. منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1988.
7) جان إبيف تاربيه: النقد الأدبي في القرن العشرين، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، بيروت، لبنان، 1993، ص21.
8) جان بياجيه: البنيوية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1985.
9) جميل حمداوي: لسيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مج: 25، العدد3، الكويت، 1997.
10) حبيب مونسي: القراءة والحداثة مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2000.
11) حسين الحاج حسن: النقد الأدبي، في آثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
12) رولان بارت: مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 1993.
13) سعيد أبو الرضا: النقد الأدبي الحديث: أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة، رؤية إسلامية، دط.
14) سمير حجازي: مدخل في مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 2007.
15) شكري محمد عبلا: المذاهب الأدبية النقدية عند العرب والغربيين، د.ط، سلسلة المعرفة، الكويت .
16) شوقي ضيف: البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، د.ت.
17) صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق ، القاهرة، مصر، ط1، 1988.
18) صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2007، د.ط.
19) صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
20) عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا، مجلة الحرس الوطني، العدد16، د.ت.
21) عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة ، العدد232، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ت، د.ط.
22) عبد الله إبراهيم، سعيد الغانمي، عواد علي: معرفة الآخر مدخل إلى مناهج النقد الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت،لبنان، ط2، 1996.
23) عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، ط6، المركز الثقافي العربي البيضاء، المغرب، 2006.
24) عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل وقراءة النص، المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات، دط، القاهرة، مصر، 1999.
25) عثمان موافي: مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية، د.ط، دار المعرفية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008.
26) فتيحة سريدي: نظرية جمالية التلقي في النقد العربي الحديث، التواصل في اللغات والآداب، العدد37، 2013.
27) محمد الناصر العجمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الحديث، دار محمد علي الحامي، سوسة، تونس، 1998، ط1.
28) محمد جبير: مقتربات النص، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دت.
29) محمد عنَاني: المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003، ص102.
30) المسدي: النقد والحداثة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1983.
31) نبيلة إبراهيم: نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات الغوية الحديثة، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.
32) هاشمي قاسمية: تجليات الشعرية في منظومة المناهج النيسقية، شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العقيد حاج لخضر ، باتنة، 2008/2007.
33) وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي، شهادة ماجستير قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010.
34) يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994، ط1.
35) يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش:

[1]- رولان بارت: مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 1993، ص25-26.

[2]- محمد جبير: مقتربات النص، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دت، ص05.

[3]- ميشال فوكو: نظام الخطاب ، ص28.

[4]- المسدي: النقد والحداثة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1983، ص1.

[5]- عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، ط6، المركز الثقافي العربي البيضاء، المغرب، 2006، ص11.

[6]- يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2009، ص5.

[7]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، ط1، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص94.

[8]- أحمد أمين النقد الأدبي، ج1، ط3، مكتبة النهضة المصرية، مصر، القاهرة، 1963، ص6.

[9]- عثمان موافي: مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية، د.ط، دار المعرفية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2008، ص12.

[10]- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي ،ص16.

[11]- المرجع نفسه، ص18.

[12]- ينظر: شكري محمد عبلا: المذاهب الأدبية النقدية عند العرب والغربيين، د.ط، سلسلة المعرفة، الكويت، .

[13]- يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ص19.

[14]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، ص97..

[15]- سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ص167.

[16]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، ص99.

[17]- صلاح فضل: في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2007، د.ط، ص27.

[18]- سمير حجازي: مدخل في مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات الأدبية، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، 2007، ص86.

[19]- شوقي ضيف: البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره)، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، د.ت، ص140.

[20]- حسين الحاج حسن: النقد الأدبي، في آثار أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص66.

[21]- سمير حجازي: مدخل مناهج النقد المعاصر مع ملحق قاموس المصطلحات، ص86.

[22]- صلاح فضل: في النقد الأدبي، ص36.

[23]- المرجع نفسه، ص40.

[24]- سعيد أبو الرضا: النقد الأدبي الحديث: أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة، رؤية إسلامية، دط، ص74.

[25]-ينظر: عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا، مجلة الحرس الوطني، العدد16، د.ت، ص87.

[26]- عثمان موافي: مناهج النقد الأدبي، ودراسة الأدب، ص50.

[27]- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، ص101.

[28]-يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ص30.

[29]- أحمد الشايب: المرجع نفسه، ص102.

[30]- صلاح فضل:د مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص84.

[31]- بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د.ط، 2010، ص29.

[32]- جان بياجيه: البنيوية، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1985، ص09.

[33]- محمد الناصر العجمي: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الحديث، دار محمد علي الحامي، سوسة، تونس، 1998، ط1، ص357.

[34]-بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، ص31.

[35]- وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي، شهادة ماجستير قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص09.

[36]- ينظر: جان إبيف تاربيه: النقد الأدبي في القرن العشرين، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، بيروت، لبنان، 1993، ص21.

[37]- محمد عنّاني: المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، 2003، ص102.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[38]- هاشمي قاسمية: تجليات الشعرية في منظومة المناهج النسقية، شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة العقيد حاج لخضر ، باتنة، 2008/2007، ص108.

[39]-صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق ، القاهرة، مصر، ط1، 1988، ص12.

[40]- ينظر: نبيلة إبراهيم: نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات الغوية الحديثة، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص44.

[41]- ينظر: أحمد يوسف: القراءة النسقية بسلطة البنية ووهم المحايثة، منشورات الاختلاف ، الجزائر2007، ط1، ص523.

[42]-إبراهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص103.

[43]- حبيب مونسي: القراءة والحداثة مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2000، ص137.

[44]- بيير جيرو، علم الإشارة "السيميوطيقا"، د. منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1988، ص9.

[45]- المرجع نفسه، ص10-11.

[46]-جميل حمداوي: لسيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مج: 25، العدد3، الكويت، 1997، ص84.

[47]- إبراهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، ص103.

[48]- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة ، العدد232، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ت، د.ط، ص254.

[49]- يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994، ط1، ص48.

[50]- محمد الناصر العجمي: النقد العربي الحديث، ومدارس النقد الغربية، ص376.

[51]- عبد الله إبراهيم، سعيد الغانمي، عواد علي: معرفة الآخر مدخل إلى مناهج النقد الحديثة، المركز الثقافي العربي، بيروت،لبنان، ط2، 1996، ص118.

[52]- نفسه، ص132.

[53]- عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل وقراءة النص، المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات، دط، القاهرة، مصر، 1999، ص54.

[54]- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، ص256.

[55]- عثماني موافي: مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية، ص175.

[56]- عبد الناصر حسن محمد: نظرية التوصيل وقراءة النص، ص78.

[57]- فتيحة سريدي: نظرية جمالية التلقي في النقد العربي الحديث، التواصل في اللغات والآداب، العدد37، 2013، ص121.

[58]- إبراهيم محمد خليل: النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك، ص120-121.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com